

زيار

وأشجار الشورى



الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن (PERSGA) هي هيئة حكومية تهتم بالمحافظة على البيئات البحرية والساحلية في البحر الأحمر وخليج عدن. وتستمد «الهيئة» قاعدتها القانونية من الاتفاقية الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن والمعروفة باتفاقية جده ١٩٨٢م. وقد تم إعلان إنشائها رسمياً في سبتمبر ١٩٩٥ م بموجب إعلان القاهرة. وتتخذ «الهيئة» من مدينة جده بالمملكة العربية السعودية مقراً لها، وتضم في عضويتها كلاً من المملكة العربية السعودية، جمهورية مصر العربية، جمهورية السودان، المملكة الأردنية الهاشمية، جمهورية جيبوتي، الجمهورية اليمنية، وجمهورية الصومال الفيدرالية.

عنوان «الهيئة»: مبنى الأرصاد وحماية البيئة - الدور الثاني - حي الورود - شارع الورود - بني مالك

ص ب ٥٣٦٦٢ جده ٢١٥٨٣ المملكة العربية السعودية

فاكس +٩٦٦١٢٤٢٣٨٨٧٥

هاتف : +٩٦٦١٢٤٢٣٨٨٥٤

موقع الكتروني www.persga.org

بريد الكتروني: info@persga.org

جميع حقوق النشر والتوزيع والطباعة محفوظة للهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن .

إن جميع الأشكال والرموز والصور والأسماء والعلامات والحدود الجغرافية الواردة في هذا المنشور هي بغرض التوضيح فقط ولا تعبر بأي حال عن وجهة نظر «الهيئة»، وبالرغم من أن الهيئة لا تدخر جهداً في سبيل تقديم المعلومات المفيدة والدقيقة للقارئ، إلا أنها لا تتحمل أي مسؤولية نتيجة أي أخطاء أو محتويات أو اقتباسات وردت في هذا المنشور.

طبع هذا المنشور بتمويل من المشروع الإقليمي للتنمية المستدامة لمصايد الأسماك في البحر الأحمر وخليج عدن (SFISH) الذي تنفذه الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن (PERSGA) بدعم من البنك الدولي.

زياد وأشجار الشورى

تتوجه «الهيئة» بالشكر للأطفال:

موسى ماجد – زياد طارق

على مشاركتهم التطوعية في برنامج التوعية البيئية الخاص بالهيئة.



انتهت الدراسة وتحمس زياد و أخته تالا للذهاب في عطلة إلى منزل جدهم بجوار البحر بعد أن وعدهم والدهم بقضاء بعض الوقت مع جدهما الذي يسكن في قرية قريبة من المدينة.

زياد و تالا يُحبان جدهما كثيرًا ليس فقط لأنه يُدللهم، ولكن لأنهما يتعلمان منه الكثير من دروس الحياة من خلال قصصه الشيقة التي لا تنتهي.

في يوم السفر، استيقظ زياد وتالا مبكرًا لتجهيز أغراضهما استعدادًا للسفر.

وصل الجميع لبيت العائلة في القرية الهادئة بجوار ساحل البحر الأحمر، وأسرع زياد وأخته لمعانقة جدهما فرحين بلقائه. كان الجد مسرورًا جدًا برؤية أحفاده و رحب كثيرًا بأفراد الأسرة، وجلس ليتحدث معهم ويتابع أخبارهم و يسأل عن أحوالهم.

وبعد الاستراحة والحديث الشيق وقف زياد: وقال
نريد الخروج إلى البحر يا جدي.

فلترتاح قليلاً أولاً يا زياد ولا تُرهق جدك.

تحدث الوالد

ضحك **الجد**، وأخبر الوالد أنه لا يمانع أن يأخذ الأطفال في جولة في
القرية و على ساحل البحر.

قفز الأطفال في سعادة وخرجوا مع جدهم في جولة حول القرية
حتى وصلوا إلى الساحل.

بدأ زياد وتالا بالسير على شاطئ البحر والنظر إلى مجموعات القواقع
بألوانها وأشكالها المتعددة على رمال الشاطئ الذهبي الجميل.





وبينما هم يسرون على الشاطئ، لاحظ زياد وجود أشجار في
داخل البحر... توجه إلى جده سريعًا وأشار إلى الأشجار.
ما هذا يا جدي؟

هذه أشجار الشورى يا ولدي.
أجاب الجد

ولكنها في داخل البحر؟
تعجب زياد



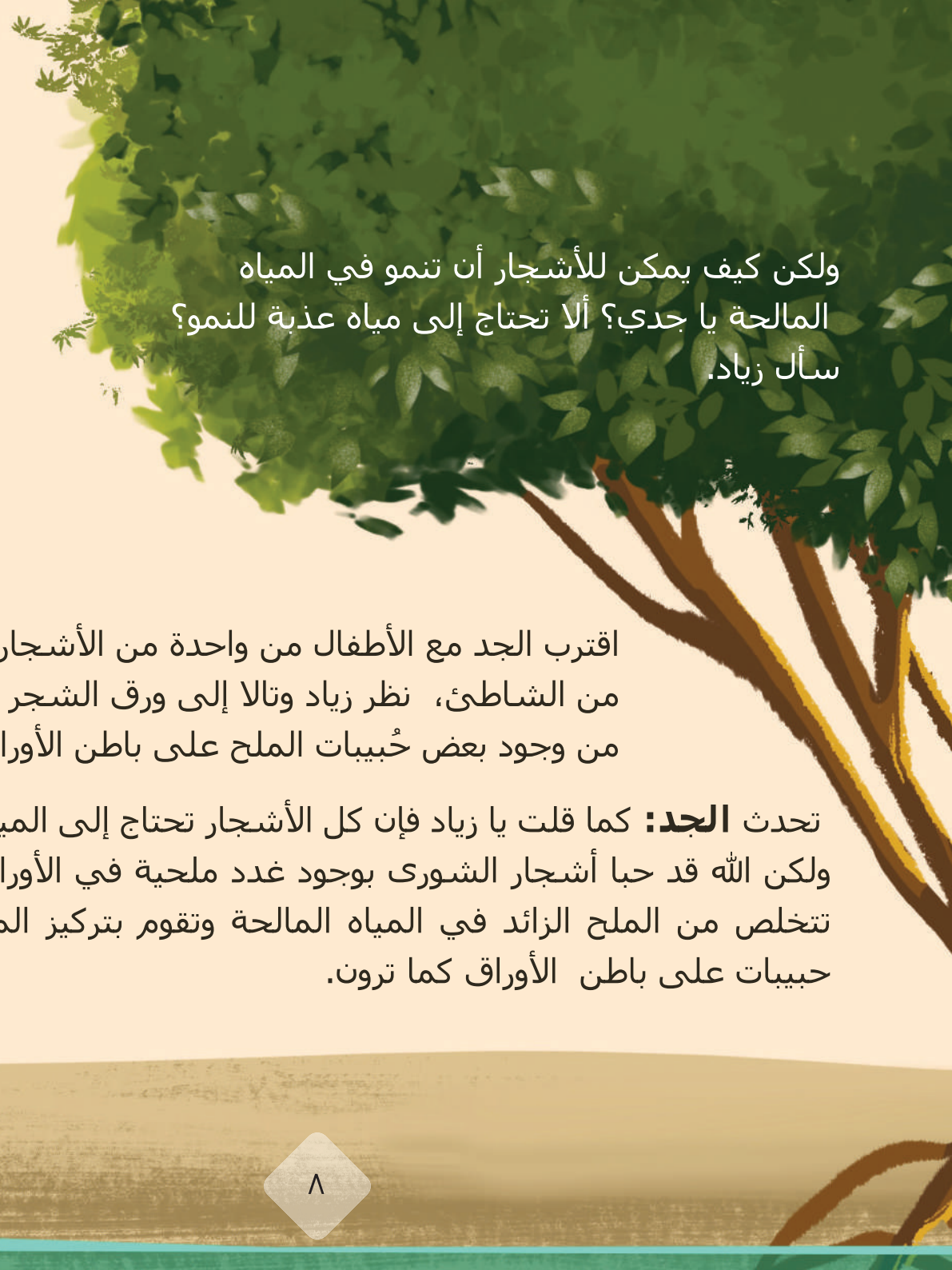
إنها الأشجار الوحيدة التي تستطيع أن تنمو في البحر يا صغاري.. فقد وهبها الله القدرة على النمو في المياه المالحة.

اقترب الأطفال وجدهم من الأشجار القريبة من الشاطئ...
سألت **تالا** : ولماذا يُطلق عليها أشجار الشورى يا جدي؟

أجاب **الجد**: الشورى في اللغة هي المنظر الجميل يا طفلي وكما ترين فهي تُمثل منظرًا جميلًا في غاية الروعة، فاللون الأخضر للأشجار مع اللون الأزرق الصافي للبحر والسماء الزرقاء تُكوّن منظرًا خلابًا يستمتع به الزائرون.







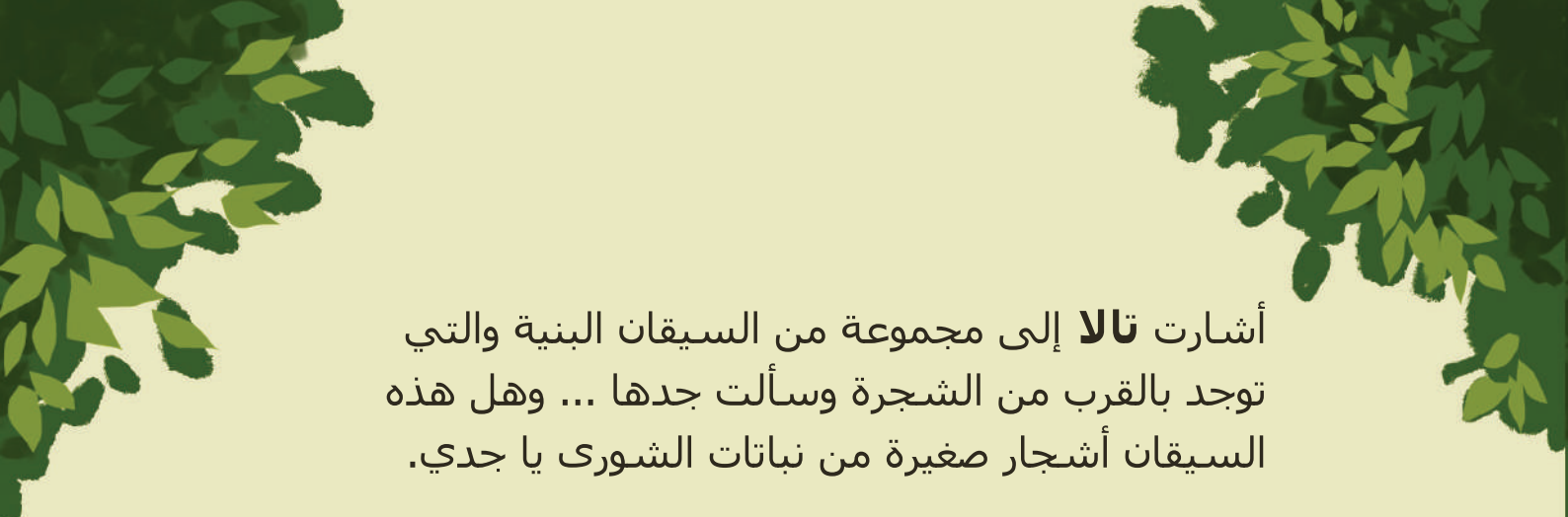
ولكن كيف يمكن للأشجار أن تنمو في المياه
المالحة يا جدي؟ ألا تحتاج إلى مياه عذبة للنمو؟
سأل زياد.

اقترب الجد مع الأطفال من واحدة من الأشجار القريبة
من الشاطئ، نظر زياد وتالا إلى ورق الشجر وتعجبوا
من وجود بعض حبيبات الملح على باطن الأوراق الخضراء.

تحدث **الجد:** كما قلت يا زياد فإن كل الأشجار تحتاج إلى المياه العذبة للنمو
ولكن الله قد حبا أشجار الشورى بوجود غدد ملحية في الأوراق تستطيع أن
تتخلص من الملح الزائد في المياه المالحة وتقوم بتركيز الملح في شكل
حبيبات على باطن الأوراق كما ترون.



سبحان الله.
أعرب زياد عن إعجابه بالشجرة القادرة على
تحلية المياه.



أشارت **تالا** إلى مجموعة من السيقان البنية والتي
توجد بالقرب من الشجرة وسألت جدها ... وهل هذه
السيقان أشجار صغيرة من نباتات الشورى يا جدي.

نظر **الجدي** إلى المكان الذي تُشير إليه تالا
لا يا صغيرتي، بل هي جذور الشجرة نفسها.
ولكن عادة ما تنمو الجذور داخل الأرض يا جدي.
تعجب زياد

كما أوضحت يا أولادي فإن أشجار الشورى تختلف عن باقي
الأشجار، فجذور أشجار الشورى تُسمى بالجذور الهوائية
وهي تنمو كما ترون إلى خارج التربة وليس إلى داخل التربة
كباقي الأشجار.

ولكن لماذا تنمو الجذور إلى الخارج يا جدي؟
سألت تالا

الجذور في أشجار الشورى مسؤولة عن عملية التنفس وتجميع المغذيات. كما أن تنفس الأشجار يكون صعباً في التربة التي تغمرها المياه، ولذلك فقد وهبها الله القدرة على إخراج الجذور من التربة والتنفس من الهواء، وتحصل بالتالي على المغذيات من الماء المحيط بها.

وهل هذه الأشجار مهمة يا جدي؟
سأل زياد

نعم، فهي من أهم البيئات في البحر الأحمر يا زياد ... فكما ترى هي تمثل خليطاً بين البحر والبر، فعلى قمة الشجرة تسكن الطيور والكائنات البرية وهي غذاء للإبل، وفي قاع الشجرة توجد مجموعات كبيرة من الكائنات البحرية والأسماك تعيش بين جذورها كمكان آمن لها.







وهي أيضا تقوم بحماية السواحل من عمليات النحر،
كما أنها مصدر للجذب السياحي فالكثير من الزائرين يحبون
التمتع بمناظرها الخلابة.

أنظر يا **جدي**.
أشارت تالا بسعاده إلى مجموعة كبيرة من صغار الأسماك
تسبح بين جذور أشجار الشورى.



ضحك الجد: نعم يا تالا فهي تعتبر ملاذاً آمناً لصغار الأسماك والكائنات البحرية فالأسماك الكبيرة والمفترسة لا تستطيع السباحة بين جذور أشجار نباتات الشورى وبالتالي فالأسماك تضع بيضها هنا وتقوم بتربية صغارها بين الجذور حيث الأمان والبعد عن الكائنات المفترسة.

سعد الأطفال كثيراً بالمعلومات الشيقة التي أخبرهم بها جدهم
عن أشجار الشورى، وعندما عادوا إلى المنزل جلسوا يتحدثون
مع والدهم ووالدتهم عما تعلموه عن النباتات العجيبة والتي
تنمو في ماء البحر.





تحدث **زياد**: عندما أعود إلى مدرستي سأخبر معلمتي وزملائي في الفصل عن غابات الشورى وأهمية الحفاظ عليها فهي من ثروتنا الطبيعية والتي حبانا بها الله، ويجب أن يشارك الجميع في الحفاظ عليها.



تابع السلسلة الكاملة لمغامرات زياد في البحر الأحمر



زياد و البلاستيك



زياد والصيد



زياد والصيد



زياد والدلافين

